

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ تَرْيِدُهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنَ الصَّوَابِ الَّتِي هُوَ  
ضِدُّ الْخَطَايَا ؛ لِأَنَّه لَا يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَذَا فِي لِسَانِ  
العَرَبِ وَرَاجِعِ شَرْحِ الْمَقَامَاتِ لِلشَّرِيفِيِّ وَقَوْلِ رُوَيْبَةَ فِيهِ : .  
" ... أَيْنَ تُصِيبَانِ وَأَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .  
وفي الْحَدِيثِ : يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وفي  
الْحَدِيثِ أَنَّ نَزَّهَةَ كَانَتْ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهِيَ صَائِمَةٌ أَرَادَتْ  
التَّقْدِيلَ . الإِصَابَةُ : الإِحْتِيَاجُ وَأَصَابَهُ أَحْوَجَهُ . الإِصَابَةُ :  
التَّفْجِيعُ أَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِتَفْؤُسِهِمْ  
وَأَمْوَالِهِمْ : جَاجَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ كَالْمُصَابَةِ وَالْمُصَابِ . قَالَ الْحَارِثُ  
بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ : .  
أَسْلَيْمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحْيِيَّةً طُلَامٌ .  
أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ ... إِذْ جَاءَكُمْ فَلَا يَنْفَعُ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ كَمَا طَنَنَهُ الْحَرِيرِيُّ فَقَالَ فِي دُرَّةِ  
الْغَوَّاصِ : هُوَ لِلْعَرَجِيِّ وَصَوَابُهُ : أَطْلَيْمُ تَرُخِيمُ طُلَيْمَةٌ وَطُلَيْمَةٌ  
تَصْغِيرُ طُلُومٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَبِرُوى : أَطْلُومُ إِنْ مُصَابِكُمْ . وَطُلَيْمُ  
هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ زَوْجَةُ عَبْدِ بْنِ مُطِيعٍ وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسَبُ بِهَا  
وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا وَرَجُلًا مَنُصُوبٌ بِمُصَابِ . يَعْنِي إِنْ  
إِصَابَتَكُمْ رَجُلًا وَطُلَامٌ خَيْرٌ إِنْ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
: مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ أُصِيبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخِرٍ : أَنْتَ مُصَابٌ قَالَ :  
أَنْتَ أَصُوبٌ مِنْذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَصَابَتَهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ  
. وَالصَّابَةُ : الْمُصِيبَةُ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ كَالْمُصَابَةِ وَالْمَصُوبَةُ  
بِضَمِّ الصَّادِ وَالنَّوَاءِ لِلنَّوِيَّةِ أَوَّلُ الْمُبَالَغَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ . وفي  
التَّهْذِيبِ : قَالَ الزَّجَّاجُ : أَجْمَعُ النَّخْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَوَا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ  
مُصِيبَةٍ بِالْهَمْزِ وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِحْتِيَاجَ مَصَاوِبٌ وَإِنَّ مَصَائِبَ عِنْدَهُمْ  
بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنْ مَّا هُوَ يَدُلُّ مِنَ الْوَاوِ  
الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا : وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ . وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ  
إِنْ مَّا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَغْلَبَتْ فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ ؛ لِأَنَّه يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَامٍ  
 فِي مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصَيَّبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
 مُصَوَّبَةٌ أَلْفَقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فَانْكَسَرَتْ وَقَلَبُوا الْوَاوِ  
 يَاءً لِيَكْسُرَةَ الصَّادِ . وَقَالَ ابْنُ بَرُورٍ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ  
 أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُرِدْ أَنْ يَهْتَدِيَ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ  
 مِنْهُ . أَيْ ابْتَدَأَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثَبِّتَهُ عَلَيْهَا وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ  
 يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا فِي التَّوَشِيحِ أَنَّ الْأَصْلَ الْمُصَيَّبَةَ  
 الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ فِي كُلِّ نَزْلَةٍ . الصَّابَةُ : الضَّعْفُ فِي  
 الْعَقْلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُصَابٌ . وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ أَيْ فَتْرَةٌ وَضَعْفٌ  
 وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّه مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ .  
 وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . الصَّابَةُ : شَجَرٌ مُرٌّ .  
 وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ : الصَّابُ وَالسُّلَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ  
 مُرَّانِ ج : صَابٌ . وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَصَارَةُ شَجَرِ مُرٍّ . قَالَ  
 الْهَذَلِيُّ : .

إِنْ أَرَقْتُ فَيَتُّ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا ... كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ  
 مَذْبُوحٌ